Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تجاوز – عليه أفضل الصلاة والسلام – ذلك إلى إرسال مبعوثيه أو سفرائه إليهما ، وإلى غيرهما من الأمم التى كان لها شأن فى العالم القديم كالحبشة . يدعوهم جميعا إلى دين الله ، وترك ما يدينون من ديانات سماوية أو غير سماوية ! إن ذلك يترتب عليه الكثير من النتائج لعل المباشر منها هو ضرب إقتصاديات العالم العربى الممثلة فى تجارتهم ، إن لم يكن جر العرب إلى المواجهة المباشرة لإحدى هاتين القوتين العظميين أو الأثنتين معا . مواجهة نتائجها معروفة مقدما وهى الخضوع الكامل لهاتين القوتين وليس مجرد الوجود فى دائرة نفوذهما .

هذه الحقائق – عن العالم القديم – كان النبى ﷺ يدركها تمام الإدراك . فقد كانت ماثلة أمامه ... ولكنه عليه الصلاة والسلام رغم هذه المخاطر التى ربما تنجم عن تنفيذ هذه الفكرة لم يتردد . بل خرج على أصحابه رضوان الله عليهم وقال : « أيها الناس إن الله قد بعثنى رحمة للناس كافة ، فلا تختلفوا كما اختلف الحواريون على عيسى بن مريم » قال أصحابه : « وكيف اختلف الحواريون يارسول الله ؟ » قال عليه الصلاة والسلام : « دعاهم إلى الذى دعوتكم اليه . فأما مَنْ بعثه مبعثا قريبا فرضى وسلم ، وأما مَنْ بعثه مبعثا بعيدا فكره وجهه وتثاقل » ثم ذكر عليه الصلاة والسلام « أنه مرسل رسل إلى هرقل ببزنطة ، وكسرى فارس ، والمقوقس فى مصر ، والحارث الغسانى ملك الحيرة ، والحارث الحميرى ملك اليمن ، وإلى نجاشى الحبشة ... يدعوهم إلى الإسلام » ووافقه الصحابه رضى الله عنهم .

عندئذ صنع النبى ﷺ له خاتما من فضة ، نقش عليه « محمد